نضجه وهو احد معنى الاكرام اعني تقديم اللحم
وقد قال تعالى في وصف الطيبات وانزلنا عليكم المن
والسلوى اللحم يسمى سلوى لانه يسلى به عن جميع
الادم ولا يقوم غيره مقامه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
سيد الادم اللحم ثم قال ها بعد ذكر المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم قال ابو سليمان الدارانى
رحمه الله اكل الطيبات يورث الرضى عن الله وتتم هذه
الطيبات بشرب الماء البارد وصب الماء الفاتر على اليد
عند الغسل قال المامون شرب الماء يخلص الشكر
لله وقال بعض الادباء اذا دعوت اخوانك فاطعمتهم
حصرمة وبورانية وسقيتهم ماء باردا فقد اكملت
الضيافة وانفق بعضهم دراهم فقال بعض الحكماء لم
يكن يحتاج الى هذا اذا كان خبزك حبيبا وماؤك باردا
وخلك حامضا فقد اكملت الضيافة وانفق بعضهم
الحلاوة بعد الطعام خير من كثير من الالوان والتمكن
عن المايدة خير من زيادة لونين ويقال ان المايدة تحضرها
الملايكة اذا كان عليها بقل فذلك مستحب وفيه من
التزيين بالخضرة وفي الخبر ان المايدة التي نزلت على بني
اسرايل كان عليها كل البقول الا الكراث وكان عليها حمله

عند راسها

عند راسها وخل عند ذنبها وملح وسبعة ارغفة
في كل رغيف زيتون وجبن وهذا اذا جمع محسن
الموافقة الثالثة ان يقدم من الالوان الطفها ليتوفى
منه من يريد فلا يكثر الاكل بعده وعادة المترفهين
تقديم الغليظ من الطعام ليستانف حركة الشهوة
بمصادمة اللطيف بعده وهو خلاف السنة فانه
حيلة في الاستكثار للاكل وكان من سنة المتقدمين
ان يقدموا جميع الالوان دفعة ويصففون
الطعام على المايدة وليأكل كل واحد مما يشتهي وان
لم يكن عنده الا لون واحد ذكره ليستوفوا منه
ولا ينتظروا الطيب منه ويحكى عن بعض ارباب المروات
انه كان يكتب نسخة بما يستحضر من الالوان
ويعرضها على الضيفان وقال بعض الشيوخ قدم
الى بعض المشايخ لونا بالشام فقلت عندنا بالعراق
انما يقدم هذا اخر فقال وكذلك عندنا بالشام
ولم يكن له لون غيره فخجلت منه وقال آخر كنا جماعة
في ضيافة فقدم الينا الوان من الرؤس المشوية
طيبة وقديدا فكنا ناكل ننتظر بعدها حملا
مشويا فجابوا بالطست ولم يقدم غيرها فنظر بعضنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)